

دولة ليبيا  
جامعة سبها - كلية الآداب  
قسم اللغة العربية  
بحث مقدم لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية بعنوان

## صيغ وأوزان الأفعال المزيدة في جزء عمّ

إعداد  
خديجة صالح زيدان

إشراف  
د. أحمد مجتبي السيد محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين  
أوتوا العلم درجات

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المجادلة : 11

## الإهداء

أهدي عملي إلى ذلك الأب العظيم إلى تلك الابتسامة الجميلة وذلك الشيب الأبيض لقد

كنت الداعم الأول لي في كل حياتي

أعذرنى يا أبى فلا تكفى الكلمات لوصفك ولا لشكرك ولكن أسأل الله العظيم أن

يرزقك الصحة والعافية وطول العمر

أهدي ثمرة مجهودي إليك يا ضلعي الثابت وجيشي الوحيد وحببي الأول والأخير

طاب بك العمر يا سيد الرجال .

أهدي تخرجي إلى من علمتني أن الحب ليس له عمرا وأن العطاء ليس له حدود إلى

الشمعة التي احترقت لتتير لي طريقي

أمي الغالية.

إلى ينابيع الوفاء الذين رافقوني في السراء والضراء ( أخواتي وأخوتي )

إلى كل من ذكرهم القلب ولم يذكرهم اللسان

إلى كل من يخدم العلم لوجه تعالى أهدى ثمرة جهدي إليكم جميعاً

## كلمة الشكر

يقول رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله

وما التوفيق إلا بالله الذي أكرمني و يسر لي إتمام هذا البحث

أتقدم بالشكر لعائلتي الكريمة لجهودهم القيمة وتشجيعهم طيلة فترة دراستي أدامكم الله

لي وجزاكم الله كل خير

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور / أحمد المجتبى الذي كان مشرفا على هذا البحث

شكرا على توجيهاته وملاحظاته القيمة

وأسأل الله له دوام الصحة والعافية

كما أشكر رئيس القسم الدكتور/ حسين العربي . وأسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
2-1	المقدمة
18-3	الفصل الأول: صيغ الأفعال المجردة والمزيدة .
9-4	المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة .
9-5	1 - الثلاثي المجرد صيغه ومعانيه .
9	2 - الرباعي المجرد صيغه ومعانيه.
18-10	المبحث الثاني : الأفعال المزيدة .
11	1 - الزيادة ... أغراضها وحروفها وأقسامها.
12	2 - الثلاثي المزيد .
13	3 - الرباعي المزيد .
18-14	4 - معاني الزيادة .
36-19	الفصل الثاني: صيغ الأفعال المزيدة في جزء عم قراءة وتحليل في الآيات وتفاسيرها
20	المبحث الأول مزيد الثلاثي .
21	1 - المزيد بحرف .
25-21	أ - أفعال .
30-25	ب- فاعل .
36-31	المبحث الثاني المزيد بحرفين والمزيد بثلاثة احرف
32	1- المزيد بحرفين
33-32	أ - تفاعل .
34-33	ب- تفاعل .
35-34	ت- اتفاعل .
35	ث- افتعل .
35	2- المزيد بثلاثة أحرف
36-35	أ - استفاعل
39-37	الخاتمة .
45-40	المصادر .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي وهب لنا العلم نوراً نهتدي به والذي عمت بحكمته الوجود  
نحمده سبحانه وتعالى ونشكره بكل لسان محمود والصلاة والسلام على صاحب  
المقام المحمود والحوض المورود نبينا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين.  
أما بعد...

فأضع بين أيديكم بحثي هذا الذي أرجو من الله أن يكون بالمستوى المطلوب  
وحاولت جهدي أن لا أهمل أو أقصر في تقديم المعلومات . وأرجو من الله التوفيق  
في مناقشة هذا الموضوع الذي على الرغم من انه لم يكن من اختياري وإنما كان من  
خلال القرعة التي اجريت لكن مع مرور الوقت والبحث فيه قد تعايشت معه بصورة  
كبيرة واحببته لما فيه من الجمع بين مادة الصرف التي درسناها في المرحلة الاولى  
والثانية من الجامعة والقرآن الكريم الذي هو نهج حياتنا اليومية، وأخيراً قسمت البحث  
إلى مبحثين: الاول: يتضمن جانبين: الاول: تضمن أبنية الأفعال المجردة الثلاثية  
والرباعية ومعانيها ومواضع ورودها في السور القصار، أمّا الجانب الثاني: فتضمن  
أغراض الزيادة وحروفها والأفعال التي وردت مزيدة في السورة القصار حسب المعنى  
الذي أفادته، أما المبحث الثاني: فتضمن تفسير الآيات حسب التثنية على الأفعال  
المزيدة كانت مزيدة بحرف أو حرفين أو ثلاثة وبيان الفرق في المعنى بين الآيات  
التي تحتوي الفعل نفسه... واثناء كتابتي للبحث أشرت إلى بعض المصادر  
باختصار لشهرتها بين القراء مثل كتاب المذهب في علم التصريف فأشرت له  
بالمذهب وأيضاً كتاب د.خديجة الحديثي أبنية الصرف في كتاب سيبويه أشرت له بـ  
أبنية الصرف وغيره الكثير من المصادر... فأبرز كتب الصرف التي انتفعت منها  
كتاب أوزان الفعل ومعانيها، الفعل زمانه وأبنيته، شذا العرف، شرح التصريف  
للثمانيني، ومعاني الابنية في العربية أما أبرز التفاسير المستعملة هي: التحرير  
والتنوير، روح المعاني، تفسير الزمخشري، واعراب القرآن وبيانه، وقد استخدمت

بعض المعاجم لاستخراج معنى المفردات الغريبة منها: الصحاح، المخصص، معجم العين، وتهذيب اللغة...

وقد واجهتني في بداية جمعي لمصادر البحث مشكلة ندرتها وقلة توفرها في مكتبة الكلية لكن بذلت جهدي للحصول على ما انتفع به في موضوع بحثي بمساعدة استاذي الذي وفر لي بعض من هذه المصادر فكل الشكر لمشرف بحثي وكل الشكر والاحترام إلى جميع اساتذتي الذين وقفوا معي منذ دخولي الجامعة إلى يومنا هذا... لكم مني كل التقدير والاحترام.

**الفصل الأول**  
**صيغ الافعال المجردة والمزيدة**



المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة:

يعرف الفعل المجرد بأنه: "الفعل الذي يتألف من الحروف الأصلية التي تدور في تصاريف الفعل كلها أو جلها"<sup>(1)</sup>.

فيقرر علماء العربية أن (الفعل) لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية وحين نقول أن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي فإذا فلنا (نصر) فإنه فعل ماضي مؤلف من ثلاثة أحرف أصلية هي (النون، الصاد، الراء) إذا سقط حرف منها أخل بالكلمة من حيث المبنى والمعنى<sup>(2)</sup>.

### 1-الثلاثي المجرد أبنيته ومعانيه:

اختلف الصرفيون في تقسيم ابواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم من نظر إلى عين الفعل في الماضي والمضارع فعدها ستة ابواب هي (فَعَلَ، يَفْعَلُ) و(فَعِلَ، يَفْعِلُ) و(فَعَّلَ، يَفْعِلُّ) و(فَعَّلَ، يَفْعِلُّ) و(فَعَّلَ، يَفْعِلُّ) و(فَعَّلَ، يَفْعِلُّ) ومنهم من نظر إلى حركة عين الفعل في الماضي فعدها ثلاثة: مفتوح العين ومكسورها ومضمومها، كضَرَبَ وعِلِمَ وظَرَفَ<sup>(3)</sup>. ويتضح من الأبواب السابقة أن كل أفعال الابواب تكون متعدية ولازمة إلا أفعال الباب الخامس فلا تكون إلا لازمة.

((فلاحظ للماضي من الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان: (فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعَّلَ)))<sup>(4)</sup>

وزن (فعل) المفتوح العين: ككَتَبَ وجَلَسَ وفتح يكون مضارعه أما مضمومها: كيكْتَبُ وأما مكسورها كيجلسُ وأما مفتوحها كيفتَحُ وأما وزن (فعل) المكسور العين: كعِلِمَ لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين: كيعِلِمُ وأما وزن (فعل) بضم العين مثل (حسُن) لا يكون مضارعه إلا مضمومها مثل (يحسُنُ)<sup>(5)</sup>.

معاني أوزان الثلاثي المجرد:

(1) علم الصرف، ص86.

(2) ينظر: التطبيق الصرفي، ص24، والمهذب، ص40.

(3) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها، ص21.

(4) جامع الدروس العربية، ص158.

(5) ينظر: جامع الدروس العربية، ص158، 160.

لقد لاحظ اللغويون أن الفعل الثلاثي المجرد ذو معان كثيرة لا تكاد تتحصر؛ لذلك لم يحاولوا استقصاء معاني أوزانه وإنما نظروا إليها نظرة عامة<sup>(6)</sup>. ولكن هناك من اللغويين المحدثين من قسم معاني الفعل الثلاثي على حسب الابواب الستة وقد رتبت هذه الابواب حسب كثرة ورودها في العربية<sup>(7)</sup>. وهي:

**الاول: (فعل، يفعل)**

- 1- الدلالة على الحركة أو الهدوء أو الاضطراب: كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (النازعات: 6) وأيضاً منه قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (التكوير / 5).
- 2- دلالاته على الطعام والشراب: ويتمثل في قوله تعالى ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (النبأ: 24) وأيضاً قوله تعالى ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (النبأ: 30)
- 3- دلالاته على التقارب أو الابتعاد: ففي دلالاته على التقارب قوله تعالى ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَنْزُوجًا﴾ (النبأ: 8) أما الابتعاد فيدل عليه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: 6) فقوله تعالى يتمثل بابتعاد الانسان من ربه تعالى وأيضاً قوله تعالى ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (التين: 5)
- 4- دلالاته على الرفعة والسمو: قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين: 6)
- 5- دلالاته على التحدي: قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: 17) ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: 4)

**الثاني (فعل - يفعل):**

ومن معانيه التي يمكن ملاحظتها هي:

<sup>(6)</sup> ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ، ص 41- 42.

<sup>(7)</sup> ينظر: الفعل زمانه وابنيته، ص 105.

1- الدلالة على الحركة والقيام بالشيء: قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (النبأ: 12) وقوله تعالى ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ (عبس: 2).

2- الاكتمال: قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (الانفطار: 7).

3- المجيء أو الذهاب: قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ (النازعات: 34) وقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية: 1) وأيضاً ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (الفجر: 22).

4- الصفة القبيحة: قوله تعالى ﴿مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (المسد: 2) وقوله تعالى: ﴿يُحْسَبُ أَنْ لَنْ يَدْرَمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (البلد: 5).

5- العطش: قوله تعالى ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ﴾ (الغاشية: 5).

6- الاضطراب: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (الانفطار: 4).

الثالث: (فعل - يفعل) ومن معانيه

1- الحركة قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (النازعات: 17) وقوله تعالى ﴿فَأَنْ تَذَهَبُونَ﴾ (التكوير: 26).

2- الهدوء: قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (النبأ: 35) قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ (الاعلى: 7) قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل: 1).

3- القيام بالفعل: قوله تعالى ﴿وَقُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (النبأ: 19) وقوله تعالى ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ (البروج: 7) وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (الفجر: 6) وقوله تعالى ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة: 2).

4- التعديل والبناء: قوله تعالى ﴿مَرَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (النازعات: 28) وقوله تعالى: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (الغاشية: 18).

الرابع: (فعل - يفعل) ومن معانيه:

- 1- الحركة: قوله تعالى: ﴿تَتَّبِعَهَا الرَّادِّفَةُ﴾ (النازعات: 7) .
- 2- الاطلاع على الامور: قوله تعالى ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار: 12) .
- 3- الخسران والندم: قوله تعالى ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُكِّلُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: 3) .
- 4- المخافة من العقوبة: قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ وَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة: 8) .
- 5- الجزاء عن العمل: قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7، 8) (8) .

#### الخامس: (فعل - يفعل)

((الافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني لأن كل فعل منها مختص بمعنى وهي: (بيئس - يبيئس) و(نعيم - ينعم) و(ورم - يرم) ((9)).

#### السادس: (فعل - يفعل) ومن معانيه:

- 1- الدلالة على الداء: نحو عقر - يعقر .
- 2- الصعوبة: عسر - يعسر .
- 3- الحسن: وسم - يوسم .
- 4- القبح: قبح - يقبح .
- 5- النظافة: طهر - يطهر .
- 6- العلو والفاخرة: فخم - يفخم .
- 7- الشدة والجرأة: شجع - يشجع .
- 8- الجبن والضعف والسهولة: جبن - يجبن .
- 9- السرعة أو البطء: سرع - يسرع (10) .

(8) ينظر: أبنية الصرف ، ص 273- 274 .

(9) المصدّر نفسه ، ص 275 .

(10) ينظر: أبنية الصرف ، ص 276 .

وقد لاحظت عدم ورود شواهد في الجزء الاخير من القرآن الكريم عن الباب السادس.

## 2- الرباعي المجرد ابنيته ومعانيه:

ويعرف الرباعي المجرد هو ما كانت أحرفه الاربعة اصلية ولا يمكن صياغة صيغة بمعناه اقل من اربعة احرف (11).

وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد في العربية هو (فعلل) (12).

ومن معاني هذا الوزن هي:

1- الدلالة على مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل: نحو قوله تعالى ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ

مِرْيَاسًا سَوِيًّا عَذَابٍ ﴾ (الفجر: 13) .

2- الدلالة على اصابة ما اخذ منه الفعل.

3- الاتخاذ والقيام بالفعل.

4- الدلالة على الهدوء.

5- الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آله ونستعمل ذلك كثيراً في الالفاظ الاجنبية، مثل تلفت أي استعمل التلفون.

6- الدلالة على ظهور ما اخذ منه الفعل نحو (عسلجت) (13) الشجرة أي ظهرت عساليجها.

---

(11) ينظر: علم الصرف، ص92.

(12) ينظر: شح الاشموني للافية ابن مالك، الجزء (4) ، ص48، واوزان الفعل ومعانيها، ص46، والتطبيق الصرفي، ص26.

(13) عسلجت: العسلج بالضم والعسلوج مالان واخضر من قضبان الشجر: ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجزء (1)، ص329.

المبحث الثاني: الأفعال المزيدة

## 1- الزيادة... أغراضها وحروفها :

((ذكر الصرفيون أن الزيادة هي إلحاق الكلمة ما ليس فيها))<sup>(14)</sup> . وقيل أن الزيادة: هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها وما يسقط في بعض التصاريف الغير على تصريفه وأن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى))<sup>(15)</sup> .

والغرض من هذه الزيادة:

1- أن يدل الحرف الزائد على معنى ليس في أصل الكلمة فالألف في (أخرج) زيد للدلالة على الفاعل وهكذا في الكثير من الكلمات ولذلك كانت الزيادة عاملاً مهماً في نماء اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة<sup>(16)</sup> .

2- ((الضرب من التوسع: وذلك أن يكون الغرض من الزيادة لتكثير الكلمة فتلحق بالرباعي لإفادة معنى على سبيل التوسع في اللغة، رأي أن الغرض من الزيادة لفظي بحت.

3- زيادة بناء فقط لإيراد بها شيء مما تقدم وقد رفض بعض اللغويين ذلك ورأى أن هذا النوع من الزيادة يفيد التأكيد والمبالغة أما قولهم: أن أقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة))<sup>(17)</sup> .

### حرف الزيادة:

استقرى الصرفيون احرف الزيادة فوجدوها لا تتعدى في حال من الاحوال عشرة احرف هي: (السين، الهمزة، اللام، التاء، الميم، الواو، النون، الياء، الهاء، الالف) جمعت في قولهم سألتمونيها<sup>(18)</sup> .

((ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء منه في بعض التصريفات مع تأدية الكلمة بعد سقوطه معنى مفيداً))<sup>(19)</sup> .

<sup>(14)</sup> أوزان الفعل ومعانيها، ص51.

<sup>(15)</sup> ينظر: دروس التصريف، ص33، والتطبيق الصرفي، ص42.

<sup>(16)</sup> ينظر: الموجز في قواعد العربية، الجزء (1)، ص125.

<sup>(17)</sup> أوزان الفعل ومعانيها، ص51-52.

<sup>(18)</sup> ينظر: المهذب، ص65، وشرح التصريف للثمانيني، الجزء (1)، ص223.



## 2-الثلاثي المزيد

"هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة وزيدت عليها أحرف أخرى إما لإفادة معنى من المعاني أو للإلحاق بالرباعي المجرد أو المزيد"<sup>(20)</sup> ويقسم الثلاثي المزيد إلى ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة احرف (21)

وللثلاثي المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان هي:

1-أفعل: كأكرم.

2-فعل: فرّح.

3-فاعل: سابق

أما المزيد بحرفين ذكر له خمسة أوزان هي:

1-انفعل: انحصر.

2-افتعل: اجتمع.

3-افعل: احمر.

4-تفعل: تعلم.

5-تفاعل: تصالح.

وأما المزيد بثلاثة احرف له اربعة اوزان هي:

1-استفعل: استغفر.

2-افوعل: اخشوشن.

3-افعول: اعلوط (22).

4-افعال: ادهام (23) (24).

---

(19) النحو الوافي، الجزء (4)، ص748.

(20) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص262.

(21) ينظر: شذا العرف، ص38، وأوزان الفعل ومعانيها، ص56.

(22) اعلوط: الاعلوط ركوب الرأس والتقمح في الامور بغير رؤية: ينظر تهذيب اللغة، الجزء

(2)، ص99.

(23) ادهام: ذهاب البصر او السواد: ينظر معجم العين، ص266، الجزء (2).

### 3-الرباعي المزيد:

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات أخرى (25). ويقسم

إلى قسمين:

1-المزيد بحرف: وهو ما زيدت التاء في أوله (تفعلل) مثل (تدحرج و(تحرجم)(26)

2-المزيد بحرفين ويكون على قسمين:

أ- ما زيدت الهمزة في أوله مع التضعيف اللام الثانية (افعلل) ويكون بسكون

الفاء وفتح العين وفتح اللام الثانية مخففة والثانية مشددة مثل: اقشعرّ.

ب- ما زيدت الهمزة في أوله والنون بعد عينه (افعللل) مثل: افرنقع.

وزاد بعضهم وزناً آخر هو (افعللل) بزيادة الهمزة واللام ويكون بسكون الفاء

وفتح العين وفتح اللام الاولى مشددة واللام الثانية مخففة مثل: (اخرمس)(27).

وقد يلحق به ستة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي: تفعلل- وتفعلول-

وتفوعل- وتفعليل- وتفعليل- وتفعللي(28).

---

(24) ينظر: جامع الدروس، ص161-162، ودراسات في علم الصرف، ص13-15.

(25) ينظر: أبنية الصرف، ص268.

(26) تحرجم: اجتمع والمح نجم كله المجتمع وقيل احرنجم الرجل إذا اراد الام ثم كذب عنه: ينظ

المعجم المخصص، الجزء (3) ، ص328.

(27) اخرمس: الساكت أي سكت فلان ولم يتكلم: ينظر مجمل اللغة لابن فارس الجزء (1) ،

ص316.

(28) ينظر: جامع الدروس، ص165-166.

#### 4- معاني الزيادة:

#### (أَفْعَل)

تأتي لعدة معان منها:

1- معنى التعدية: وهي تحول اللازم متعدياً إلى مفعول واحد كأقمت زيداً، وأقعدته، وقرأته والاصل قام وقعد وقرأ وأن كان الفعل متعدياً إلى واحد صار متعدياً إلى اثنين كلزم الامر والزمته اياه (29) . ومن الافعال المزيدة لغرض التعدية في السور القصار قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَّاجًا﴾ (النبأ: 14) فالفعل (أنزلنا) تعدى الى مفعول واحد هو (ماء) وأيضاً منه قوله تعالى ﴿وَمَا أَذْمَرْنَا مَا يُؤْمَرُ الدِّينِ﴾ (الانفطار: 17) فالفعل المجرد (درى) اصبح متعدياً الى مفعول واحد (درى) بالزيادة.

2- معنى الصيرورة: كألبن الرجل واتمر وافلس: صار ذا تمر ولبن وفلوس.

3- الدخول في شيء مكاناً كان وزماناً: كأعرق اي صار في العراق للمكان ويستخدم أصبح وامسى للزمان اي الصباح والمساء.

4- السلب والازالة: كاعجمت الارض: اي ازلت ما فيه من غموض الكتابة وذلك بواسطة نقط الحروف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة: 2)

5- وجود الشيء على صفة: كاحمدت زيد أي صادفته محموداً

6- الاستحقاق: كاحصد الزرع أي استحق الزرع الحصاد

7- التعريض: كأرهننت المتاع وابعته اي عرضه للرهن والبيع وايضاً قوله تعالى ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾ (البلد: 6) أي عرض ما له للإتلاف والانفاق كثيراً.

8- التمكين: كأحفرته النهر أي مكنته من الحفر ومنه قوله تعالى ﴿إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ

فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (الفجر: 15)

9- المطاوعة: فطرته - فأفطر (30).

(29) ينظر: جامع الدروس، ص161، وشذا العرف، ص41.

(30) ينظر: شذا العرف، ص41-42، والرائد في علم الصرف، ص44-45.

## (فَعَّل)

وقد ذكر له معان عدة منها:

1- التكثير: كقوله تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (النبا: 28) أي أنهم اكثروا في التكذيب بآيات الله والتكثير يكون أحياناً في الفعل: كجَوْلَ وطُوفَ أي اكثروا من الجولان والطفوفان أو في المفعول كغلفت الابواب أو في الفاعل: كموتت الابل وبركت.

2- نسبة الشيء إلى أصل الفعل: كفسقت زيدا أي نسبته إلى الفسق.

3- التوجه إلى الشيء: كشرقت أو غربت: توجهت إلى الشرق، الغرب ومنه قوله تعالى ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (الغاشية: 21) أي أنه توجه إلى تذكير الناس.

4- اختصار حكاية الشيء: كسبح ولبي: إذ قال سبحان الله، ولبيك ومنه قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (الاعلى: 1)<sup>(31)</sup>

## (فاعِل)

واكثر ما يستخدم لافادة معنى المشاركة والمشاركة تكون بين اثنين غالباً أو أكثر نحو زارع بكرّ خالداً، أي اشترك معه في الزرع<sup>(32)</sup>.

وهناك معان أخرى يخرج إليها وهي:

1- المتابعة: للدلالة على متابعة الحدث وتواليه مثل تابعت القراءة.

2- الدلالة على جعل الشيء ذا صفة يدل عليها الفعل: مثل عافاه الله بمعنى جعله ذا عافية.

أما في دلالاته على الكثرة والمبالغة فقد اختلف فيها وقيل إنها تدل على الكثرة نحو ضاعفت له المكافأة بمعنى كثرت له أضعاف المكافأة، وقيل آخر وزن (فاعل) يستخدم أيضاً في اسم الفاعل ولما كان اسم الفاعل لا يفيد التكثير والمبالغة عموماً فهنا أيضاً لا يفيد التكثير<sup>(33)</sup>.

<sup>(31)</sup> ينظر: شذا العرف، ص 43- 44.

<sup>(32)</sup> ينظر: الرائد في علم الصرف، ص 46، وجامع الدروس ، ص 161.

<sup>(33)</sup> ينظر: معاني الابنية، ص 178، والرائد في علم الصرف، ص 46، 47.

## (انفعل)

ويفيد معنى المطاوعة: أي مطاوعة المفعول للفاعل بمعنى قبول أكثر الفعل نحو كسرته فانكسر، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (الانفطار: 1) وفيه أيضاً قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (الانشقاق: 1) (34).

## (افتعل)

يدل هذا البناء على المطاوعة نحو شويته فاشتوى ويدل على المشاركة نحو اقتتلوا ويأتي بمعنى (تفعل وفعل) (35).

وهناك معان أخرى يدل عليها وهي:

- 1-الاتخاذ: نحو امتطى اي اتخذ مطية.
- 2-المبالغة في معنى الفعل: مثل اكتسب واجتهد.
- 3-الازهار: كاعتذر واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة (36).

## (افعل)

يأتي لمعنى واحد هو قوة اللون أو العيب أي استخدم للمبالغة في الفعل ولا يكون إلا لازماً (37).

## (تفعل)

ويأتي على عدة معان منها:

- 1-المطاوعة: وهو يطاوع (فعل) مثل أدبته فتأدب، ومنه قوله تعالى ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنَا﴾ (النازعات: 18) (38)

- 2-التكلف: ليس شرطاً أن يكون التكلف منبوذاً بل هو في غالب الاحيان يكون مقبولاً للاتصاف بخلق حميد مثل: تشجع، تصبر وأحياناً يكون التكلف ممزوجاً بادعاء مظاهر الكبرياء والعظمة مثل تكبر وتعظم (39).

(34) ينظر: جامع الدروس، ص161، ودراسات في علم الصرف، ص14.

(35) ينظر: ابنية الصرف، ص278.

(36) ينظر: شذا العرف، ص44-45، والتطبيق الصرفي، ص34.

(37) التطبيق الصرفي، ص34.

(38) ينظر: المصدّر نفسه، الصفحة نفسها.

3-الاتخاذ: أي اتخذ شيئاً لعمل ما مثل توسّدت ذراعي اي اتخذتها وسادة عندما نمت.

4-الترج: وهو القيام بالشيء بالتدرّج مثل تجرعت الدواء (40) .

5-التجنب: هو ترك الفعل والابتعاد عنه مثل تأثم أي ترك الاثم ومنه قوله تعالى ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَكَلَّتْ﴾ (الانشقاق: 4) (41) .

(تفاعل)

وأشهر معانيه هي:

1-المشاركة: مثل تقاعد وتساعد ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ (المطففين: 30)

2-المطاوعة: فيدل على مطاوعة فاعل مثل ناقشته في الأمر فتناقش وباعدته فتباعد.

وأحياناً يدل على التظاهر بالفعل نحو (تعامى) (42) .

(استفعل)

ومن أشهر معانيه:

1-الطلب:مثل استغاث أي طلب الاغاثة ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى﴾ (عبس: 5)

2-التحول من حال إلى حال: مثل استحجر الطين أي تحول حجارة .

3-الاتخاذ: مثل استوزر فلان اي اتخذ وزيراً.

4-وجود الشيء على صفة: مثل استكرمه اي وجدته كريماً (43) .

وقد ذكر له معان متعددة في مواضع متفرقة منها:

---

(39) ينظر: علم الصرف، ص98، وجامع الدروس، ص162.

(40) ينظر: علم الصرف ، ص99.

(41) ينظر: التطبيق الصرفي، ص35.

(42) ينظر: دراسات في علم الصرف، ص15، وأبنية الصرف، ص278.

(43) ينظر: المهذب ، ص85، 86.

1- اختصار حكاية الشيء: مثل استرجع إذ قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

2- القوة: كاستهتروا واستكبر أي قوي هتزه وكبره.

3- المطاوعة: حيث يطاوع (افعل) مثل احكمته فاستحكم (44).

(افعوعل)

يفيد هذا الوزن المبالغة والتوكيد نحو اعشوشبت الأرض وأيضاً خشنَ  
واخشوشن فأفاد المبالغة في خشونته (45).

(تفععل)

واكثر ما يأتي عليه هذا الوزن هو معنى المطاوعة فتقول دحرجته  
فتدحرج (46).

(افععل)

ويأتي لافادة معنى المطاوعة ولا يأتي إلا لازماً نحو حرجمت فاحرجمت  
وفرفعتها فافرنقت (47).

(افعلل)

وفيد معنى المبالغة كاقشعر أي اخذته القشعريرة (48).

---

(44) ينظر: شذا العرف، ص 47، والتطبيق الصرفي، ص 46.

(45) ينظر: المهذب، ص 86.

(46) ينظر: أبنية الصرف، ص 279، والمهذب، ص 86.

(47) ينظر: التطبيق الصرفي، ص 37، وأبنية الصرف، ص 280.

(48) ينظر: الفعل أوزانه ومعانيه، ص 114.

## الفصل الثاني

ضيع الافعال المزيدة في جزء عم  
قراءة وتحليل في الآيات وتفاسيرها



المبحث الأول مزيد الثلاثي:

## 1-المزيد بحرف: مثلاً

أ- أفعال: كما في الآيات الآتية:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَاجًا﴾ (النبأ 14)

انزلنا من الفعل (نزل) لكنه على صيغة (افعل) المزيد بحرف لدلالته على القيام بالفعل على التدرج فأما المعصرات فقد ذكر أنها ((السحائب التي تجلب المطر ولم تمطر))<sup>(49)</sup> وقد سميت بالمعصرات لأنها السحائب التي تعصرها الرياح لأجل الامطار وأما ثجاجا: فقصده المنصب أو الكثير وقيل هو الماء المدرار من هذه السحائب<sup>(50)</sup>.

فقد قصد الله ﷻ أنه قد قام بالفعل بالتدرج والدليل نزول الأمطار الكثيرة المنصبة كالمدرار والمتابعة في النزول من السحاب عندما عصرت الرياح هذه السحائب بقوة فنزل الماء منها لتخرج به حباً للناس وحشائش مما تأكله الدواب ويساتين كثيرة العشب.

﴿ثُمَّ آمَأْتَهُ فَاقْبَرَهُ﴾ (عبس 21)

في هذه الآية فعلان مزيدان بالهمزة لغرض التعدي والدليل على ذلك وجود الهاء في آخر الفعل ومعناه أن أتى اجله فجعل له قبراً<sup>(51)</sup>. وقد تبين لنا أن صيغة (افعل) المزيد بحرف تأتي لعدة معان وجميعها تختص بالصفات الظاهرة<sup>(52)</sup>.

﴿عَلِمْتُ نَفْسِي مَا أَحْضَرْتُ﴾ (التكوير: 14)

تقدم في بداية السورة أن ذكر أهوال يوم القيامة وما يحدث فيه وهي أسأله كثيرة من بداية السورة إلى هذه الآية فهي جواب لكل ما تقدم من الاسئلة أي إذا

(49) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الجزء (10)، ص114.

(50) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها، ينظر انوار التنزيل، ص279.

(51) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، الجزء (3)، ص453.

(52) ينظر: معاني الابنية، ص86.

وقعت كل الأمور السابقة حينئذ تعلم كل نفس ما احضرت من شر فدخلت به النار أو من خير فدخلت به الجنة فكل نفس تأخذ ثواب عملها (53) .

وعند القراءة نفق على نهاية كل آية ولكن قد لا يستطيع نفس القارئ ذلك فجاز له الوقف دونه ثم يبتدئ به وبما أنها وقعت جواب لما تقدمها فإن كل آية تحتاج جواب وأيضاً فإن ما بعدها أيضاً وقع جواب لها (54) .

### ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الانفطار 17)

الفعل مزيد بالهمزة في أوله لغرض التعدي ويوم الدين ظرف متعلق بـ (يصلونها) والدين هو الجزاء ويوم الدين أي يوم الجزاء فكل إنسان يجزى على أعماله (55) .

### ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الانفطار 18)

فالفعل متعدي بالهمزة في أوله كما في الآية سابقتها ولكن ابتدئ هذه الآية بحرف العطف (ثم) الذي يفيد الترتيب لعطفها على الجملة قبلها.

### ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (الطارق 2)

الفعل مزيد أيضاً بالهمزة في أوله فاستخدم صيغة استفهام وفي الآية استعارة لأن الطارق كناية عن النجم الذي يطرق بالليل من النجوم المضيئة ويخفى نهاراً فحقيقة الطارق هو الانسان الذي يطرق ليلاً ولما كان النجم لا يظهر إلا في حال الليل سمي طارقاً (56) .

وقد نلاحظ أن هناك تشابه في تركيب بين الآية (17) سورة الانفطار والآية (2) من سورة الطارق ولكن الاستفهام يختلف فيما بينها ففي الاولى كان عن يوم الجزاء وفي الثانية عن النجوم المضيئة ليلاً.

---

(53) ينظر: صفوة التفاسير الجزء (3)، ص499، وينظر مختصر تفسير ابن كثير الجزء (2)، ص607.

(54) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الجزء (2)، ص397.

(55) ينظر: التحرير والتنوير، الجزء (30)، ص182.

(56) ينظر: تفسير الطبري، الجزء (24)، ص288، وتلخيص البيان في مجازات القرآن، الجزء (2) ص363.

## ﴿فَاكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (الفجر 12)

أي ان الكافرين اكثروا من الجور والاذى والقتل والمعصية فجاء بالفعل (اكثر) مزيد بالهمزة لدلالته على قيامهم بالفعل اي قيامهم بالمعاصي على وجه المبالغة والزيادة (57).

## ﴿يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأُبْدَا﴾ (البلد 6)

الفعل (أهلك) متعدي بالهمزة في أوله للدلالة على القيام بالفعل والجملة محكية بالقول للتفاخر بإتلافه المال في غير صلاح فهي تمثل حال الانسان، ومعناها أي انفقت الكثير من المال وقد استعار للمال بلفظ (لبدا) لكثرة فكانه قد تراكب بعضه فوق بعض (58).

## ﴿وَمَا أَدْمَاكَ مَا الْعَمَةُ﴾ (البلد 12)

الاستفهام في الآية تشويق وتعظيم لشأن العمل فالخطاب غير معين لأحد فوقع بمنزلة المثل أي أنه ليس من مسلم يعتق رقبة إلا كانت فداءه من النار لأن عتق الرقاب من احب الاعمال لله لأن في ذلك صيانة لكرامة الانسان (59).

## ﴿الَّذِي أَقْضَى ظَهْرَكَ﴾ (الشرح 3) .

الخطاب في الآية موجه الى الرسول 6 فجاءت استعارة تمثيلية المراد منها عصمته من الوزر حتى لا يشعر بأن هناك ذنب أو وزر عليه فقيل أن الظهر إذا انتقله الجمل سمع له صوت خفي فجعله الله تعالى عمود البدن تصوت مفاصله من الثقل فغرض الزيادة في الفعل للسلب أي سلب الوزر والثقل من الرسول 6 وعصمته (60).

(57) ينظر: الوسيط الجزء (4) ، ص482، وروح المعاني، الجزء (30) ، ص124.

(58) ينظر: تلخيص البيان، الجزء (2)، ص366، والجامع لأحكام القرآن، الجزء (20)، ص64.

(59) ينظر: تفسير الطبري، الجزء (24)، ص441، والتحرير والتنوير، ص257، وزهرة التفاسير، ص525.

(60) ينظر: نظم الدرر الجزء 8، ص461، وأضواء البيان، ص578، وإعراب القرآن وبيانه، ص522.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر 1) .

الفعل مزيد بالهمزة في أوله لغرض التعدي دلنا على ذلك الهاء في آخره وقد ذكر أن الضمير الهاء عائد على القرآن وأن لم يتقدم ذكره لدلالة المعنى عليه<sup>(61)</sup>. وليلة القدر اسم جعله الله ﷻ لليلة التي ابتدئ فيها نزول القرآن. وسميت بهذه التسمية لأنها لم تكن معروفة لدى المسلمين فتصبح تشويقاً لهم معرفة ما هذه الليلة<sup>(62)</sup>.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (القدر 2) .

الآية اعلاه قد سبقتها الكثير من الآيات تشبيها في التركيب حيث يسبق الفعل المزيد بحرف في أوله حرف استفهام أي إنك لا تعلم عظمة هذه الليلة وقد تكرر لفظ (ليلة القدر) ولم يستخدم ضمير لها إشارة إلى عظمتها لما انزل فيها من مصالح دينية<sup>(63)</sup> .

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (الزلزلة 2) .

الفعل المزيد في بداية الآية وقد سبق بحرف عطف لغرض التهويل واطهار الأرض ما في داخلها والاثقال جمع ثقل وهو المتاع الثقيل أو النفيس فتتشق الارض ويخرج منها ما يوجد داخلها من معادن ومياه وصخر<sup>(64)</sup>.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة 3) .

أفادت الزيادة في الفعل للتهويل والتعظيم حيث تكرر لفظ القارعة تهويل لشأنها ومعناه أي شيء اعلمك ما شأن القيامة في هولها على النفوس إنها تفرع القلوب<sup>(65)</sup>. ((وتؤثر في السموات بالانشقاق وفي الارض بالزلزلة وفي الجبال في الدك والنسف وفي الكواكب بالانتشار وفي الشمس والقمر بالتكوير والانكدار ولهذا

<sup>(61)</sup> ينظر: المحرر الوجيز، الجزء (5)، ص475.

<sup>(62)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص457.

<sup>(63)</sup> ينظر: تفسير الزمخشري، الجزء (4)، ص780.

<sup>(64)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص491، وتفسير الجلالين، ص817.

<sup>(65)</sup> ينظر: أوضح التفاسير ، ص760، واعراب القرآن وبيانه، ص565.

سميت بالقارعة لأنها تفرع القلوب والاسماع بفنون الالهوال والافزاع ووضع الاسم  
الظاهر موضع الضمير تأكيداً للتهويل))<sup>(66)</sup>.

﴿وَمَا أَدْمَاكَ مَا هَيْبَةٌ﴾ (القارعة 10).

الفعل مزيد للتهويل أما الضمير في (هيه) فتوجد عدة أوجه لاعادته فأما  
يكون عائد على (الهاوية) والمراد منها قعر جهنم وجيء بها لأجل تخفيف اللفظ عند  
الوقف<sup>(67)</sup>.

وقد نلاحظ أن الفعل (ادرى) المزيد على صيغة (افعل) قد أتى في عدة آيات  
ولأغراض متعددة بعد حرف العطف وما الاستفهامية.

﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر 1)

الفعل مزيد بالهمزة للفعل الماضي لدلالته على المشاركة والتفاعل في القيام  
بالفعل فهي جملة خبرية يخبر بها الله ﷻ مخاطباً لهم، أي شغلكم حتى لهوتم عن  
ذكر الله تعالى والقيام بطاعته والخطاب عام للجميع لكن مخصص بمن شغلتم أمور  
الدنيا عن الآخرة<sup>(68)</sup>.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَةٌ﴾ (الهمزة 3)

الفعل مزيد بحرف لدلالته على التعدي أي أنه يظن أو يعتقد أن المال هو  
الذي تركه خالد في الدنيا فحبه للمال اغفله عن الموت فطال أمله في الحياة<sup>(69)</sup>.

ب-فعل: وقد ورد في الآيات الآتية:

﴿وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَأَنَّهُ سَرَابٌ﴾ (النبأ 20)

الفعل مزيد بالتضعيف في عينه ومعناه أي جعل الشيء ماشياً واطلق هنا  
على النقل من المكان أي نسفت هذه الجبال من أصولها وموضعها فتصبح كالسراب  
فهو ما يعتقد أنه ماء من بعيد ولكنه ليس ماء ولكنه حالة في الجو تنشأ من تراكم

<sup>(66)</sup> صفوة التفاسير، الجزء (3)، ص 568.

<sup>(67)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص 515.

<sup>(68)</sup> ينظر: تفسير جزء عم، ص 301.

<sup>(69)</sup> ينظر: تفسير البيضاوي، ص 337.

ابخرة على سطح الأرض<sup>(70)</sup>. فجاء الفعل على صيغة الزيادة لدلالته على التكثير في تحطيم هذه الجبال وتهويلها فتصبح كالسراب.

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (النبأ 28)

أي أنهم كذبوا بآيات القرآن وما اشتملت عليه الآيات من إثبات الوجدانية ورسالة محمد 6 وهنا التكذيب بما جاءت به الانبياء من آيات من الله ﷻ<sup>(71)</sup>. فتكذيبهم هنا تكذيب مفرط حيث الفعل على وزن (فعل) بالتشديد فجاء مصدره على وزن (فعال) وهذا على لغة يمانية فصيحة وقد قيل إن الإمام علي 7 بالتخفيف (كذابا) وهو مصدر أيضاً وقال أبو علي الفارسي التخفيف والتشديد كلاهما مصدر المكاذبة<sup>(72)</sup>.

﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ﴾ (النازعات 18)

تدور القصة في هذه السورة عن نبي الله موسى 7 حيث وردت قصته في مواضع شتى في القرآن وفي أساليب متنوعة تناسب كل منها سياق السورة التي ودت فيها وفي هذه الآية يطلب الباري ﷻ من نبيه أن يذهب إلى الطاغية فرعون وثم يعلمه كيف يخاطبه بأحب أسلوب وأشدّه جاذبية للقلوب لعله ينتهي ويتقي الله وفي هذا الطف في الدعاء لأن كل عاقل يجيب مثل هذا السؤال بنعم، لأن المقصودة بالزكاة في هذا الموضع أن تتحلّى بالفضائل وتتطهر من الرذائل والاهم طهارة النفس من الشرك حيث يندرج فيها الاسلام وتوحيد الله فقرأ بعض القراء (تزكى) بتشديد الزاي والكاف وقرأ آخرون بالتخفيف ، ومما سبق يتبين أن تزكى دل على معنى النسبة إلى الفعل<sup>(73)</sup>.

﴿فَكَذَّبَ وَعَمَى﴾ (النازعات 21)

(70) ينظر: تفسير القرآن وبيانه، ص402، والتحرير والتنوير، ص33.

(71) ينظر: المصدر نفسه، ص407، والمصدر نفسه، ص40.

(72) ينظر: روح المعاني ص35، وتفسير القرآن وبيانه، ص407.

(73) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ص398، وفي ظلال القرآن، ص3814.

بعد أن عرض النبي موسى 7 معجزته وآيته على فرعون أن يخرج يده من جيبه فتخرج بيضاء للناظرين وأن ألقى عصاه على الأرض فإذا هي ثعبان تلقف ما يصنعون ما كان على فرعون إلا أن كذب بموسى وسمى معجزته سحراً وعصى الله تعالى بالتمرد بعدما علم صحة الامر فعصاه اشد العصيان واقبحه (74). فدل الفعل بالتضعيف على المبالغة في التكذيب.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي﴾ (عبس 3)

في الآية اعلاه خطاب للنبي محمد 6 عن رجل اعمى اي ما يدريك يا محمد لعله يصلي أو يفلح فيعمل خيرا أو يتعظ بالقرآن فيتطهر من الذنوب بالعمل الصالح وما يتعلمه منك (75). وقد قرأ عامة قراء المدينة (تزكى) بالتخفيف وقيل أن معنى (تزكى) بالتشديد بمعنى تتصدق بالزكاة وأما قراءته بالتخفيف هو أفصح القراءتين في العربية (76).

وقد نلاحظ أن الفعل (يزكى) في الآية أعلاه و(تزكى) في سورة النازعات (18) يوجد تقارب في السياق فجاء في أحدهما الآية مبدوءة بالقول وفي الآخرة مبدوءة بالاستفهام وفي كلتهما قرء بعض القراء مرة بالتشديد وأخرى بالتخفيف ومعناه النسبة إلى الفعل.

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ (عبس 4)

أي يعتبر فينفعه الاعتبار والاتعاظ بما تعلمه من مواضع القرآن الكريم (77). وقد قرء (فتنفعه) بالرفع عطفاً به على قوله (يذكّر) وقد روي بالنصب على أن تجعله جواباً بالفاء للعلل (78).

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِي﴾ (عبس 7)

(74) ينظر: تفسير الطبري، الجزء (24) وروح المعاني، الجزء (30)، ص30.

(75) ينظر: بحر العلوم، الجزء (3) ص524، ومعالم التنزيل، الجزء (5)، ص210.

(76) ينظر: تفسير الطبري، ص201.

(77) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، الجزء (12)، ص8054، والتفسير الوسيط، ص422.

(78) ينظر: الطبري، ص106.



جملة معترضة بين (أما من استغنى) وجملة (أما من جاءك يسعى) ومعناها إنك يا رسول الله ليس عليك مؤاخذه من عدم إيمانهم واهتدائهم وإنما أنت رسول ما عليك إلا البلاغ فلا يأخذك الحرص على دعوتهم في الاعراض عن اسلم ويدل على هذا المعنى (ما) النافية المتعلقة بالفعل (تصدى)<sup>(79)</sup>.

﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ أَيُّومَ الدِّينِ \* وَمَا يُكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُتَعَدِّ أَثِيمٍ﴾ (سورة المطففين:

. (12-11)

الفعل مزيد بالتضعيف في عينه لغرض التوكيد والاصرار على الصفة الذميمة التي يتصفون بها حيث أنهم ينكرون يوم الجزاء والحساب ولا يكذب به إلا كل مجاوز لحدود الشريعة ولا يعتبر قدرة الله تعالى على إعادته مرة أخرى للحساب فيستمر في اكتسابه للاثم ويبقى منهمك في الشهوات الفانية<sup>(80)</sup>.

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (المطففين 17)

هنا الجملة محكية بالقول وهي جملة توبيخ واستعمل حرف عطف (ثم) للترتيب والتراخي أي يقال لهؤلاء المكذبين بيوم الدين هذا العذاب الذي انتم فيه اليوم هو العذاب الذي كنا نحذركم منه فتكذبون به وتتكرونه فذوقوه الان<sup>(81)</sup>.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾ (الانشقاق 22).

الفعل في هذه الآية مضعف العين وأما بعض القراء فقد قرأ (يكذبون) بالتخفيف وفتح الياء<sup>(82)</sup>.

ومعنى الآية أن طبيعة هؤلاء الكفار التكذيب والعناد والجحود بما ينزل عليهم من آيات وبراهين من الله ﷻ ويكذبون بالبعث والقرآن والثواب والعقاب<sup>(83)</sup>.

---

<sup>(79)</sup> ينظر: الجامع لأحكام القرآن، الجزء (19)، ص215، وروح المعاني، الجزء (15)، ص243.

<sup>(80)</sup> البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، الجزء (8)، ص397.

<sup>(81)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص203، وإعراب القرآن وبيانه، ص415.

<sup>(82)</sup> ينظر: روح المعاني، الجزء (15)، ص292.

<sup>(83)</sup> ينظر: التفسير البسيط، الجزء (23) ص374، وصفوة التفسير، الجزء (3)، ص512.

## ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (الشمس 11)

الفعل مزيد بالتضعيف في عينة على وزن (فعل) لدلالته على تمسكهم بالطغيان فخرجوا عن الحد في العصيان وقيل أنهم كذبوا بالعذاب الذي وعدوا به أن طغيانهم والشقاء حملهم على التكذيب بما جاء إليهم فكذبوا الله ﷻ وعموا عن الإيمان به وعقروا الناقة التي كانت آية الله تعالى فيهم وقرأ عامة الثراء (طغواها) بفتح الطاء وقرأ البعض (طغواها) بضم الطاء على أنه مصدر (84).

## ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (الشمس 14)

التكذيب في الآية أعلاه بما اقتضاه التحذير من الوعيد والانذار بالعذاب، فلعقر: جرح البعير في يديه ليبرك على الأرض فينحر فاستخدم عز وجل أسلوب الكناية عن النحر فعندما نحروها غضب عليهم بهم فصاح عليهم بغضب وهي صاعقة عليهم واسناد هذه الصاعقة إلى الله تعالى مجاز عقلي لأن الله خالق الصيحة وأما بعض المفسرين فقد فسروا (الدمدمه) اطباق الأرض عليهم للمبالغة لأنها من الفعل (دمدم) وزنه (فعلل) فسوه الأرض مستويه عليهم والضمير المؤنث عائد إلى الأرض (85).

## ﴿وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى﴾ (الليل 6)

فعل مضعف العين ومعنى (آمن) والحسنى: صفة تأنيث للاحسن ولها عدة معان، الخصلة الحسنى: الايمان أو الملة الحسنى: الاسلام، المثوبة الحسنى: الجنة وأما الكلمة الحسنى: لا اله الا الله، أي آمن بكل شيء من الله تعالى (86).

## ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الدِّينِ﴾ (التين 7)

(( ما) استفهام على معنى الإنكار: اي ما الذي يحملك ايها الإنسان على التكذيب بالبعث؟)) (87)

(84) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، الجزء (4)، ص711، والجامع لأحكام القرآن، ص78.

(85) ينظر: التحرير والتنوير، ص375.

(86) ينظر: الزمخشري، ص762، والبحر المحيط، ص478، وأوضح التفاسير، ص752.

(87) التبيان في اعراب القرآن، الجزء (2)، ص1294.

## ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق 13)

الزيادة في التضعيف لغرض بيان القيام في الكذب، فالجملة مستأنفة للتهديد والوعيد أي أنه إذا كذب بما يدعى إليه وتولى أنتقد أن الله ﷻ ليس مطلع عليه، فدل على القيام بالفعل فاستخدم أسلوب الكناية عن توعده فجاءت الجملة مستأنفة لانكار جعل المكذبين بعقاب الله (88).

## ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ (الماعون 1)

قرأ بعض القراء (أرءيتك) بزيادة حرف الخطاب وقرأ آخرون (أرءيت) بحذف الهمزة، ومعنى قوله هل عرفت الذي يكذب بالجزاء فالزيادة لغرض القيام بالفعل (89).

## ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (الفجر 15)

في الآية أعلاه فعل مزيد بحرف على صيغة (أفعل) والآخر مزيد بحرف على صيغة (فعل) ومعنى الآية أي أن الانسان إذا ما امتحنه ربه بالنعم والغنى بالمال وافضل بما اوسع عليه من الخيرات وفضله فرح بها ويسر بذلك ويحسب أن المال والخيرات إنما هي نعم له ولا يدري بأنها امتحان وسيحاسب إذا لم يحسن انفاقها فيقول ربي أكرمن وإذا ما نقص امواله يقول ربي ابتلاني وقد قرء بعض القراء (اكرمن) بسكون النون في الوقف فيمن ترك الياء مكتفياً بالكسرة (90).

وقد نجد أن هناك افعال تأتي مزيدة على صيغة (افعل) وعلى صيغة (فعل) ويشتركان في الدلالة كما في الفعل (أنزل ونزل) حيث يشتركان في الدلالة على معنى الجعل ولكن الفعل المزيد (أنزل) اعم من الفعل المزيد (نزل) وكلاهما متعديان (91).

(88) ينظر: التحرير والتنوير ص448، ص449.

(89) ينظر: التفسير الكبير، الجزء (32)، ص104.

(90) ينظر: تفسير الطبري، ص412، والزمخشري، ص750.

(91) ينظر: التعبير القرآني، ص73.

المبحث الثاني المزيد بحرفين والمزيد بثلاثة أحرف

1-المزيد بحرفين ومن صيغه

أ- **تفعل**: وقد ورد في الآيات الآتية:

﴿يَوْمَ تَذَكَّرُ الْإِنْسَانَ مَا سَعَى﴾ (النازعات 35)

((هذه الآية بدل كل أو بعض من ﴿إِذَا جَاءَتْ﴾ (النازعات: 31) وقيل بدل من

الطامة الكبرى فيكون مرفوع المحل وفتح لإضافته الى الفعل على رأي الكوفيين))<sup>(92)</sup>

وأن تذكر الانسان ما سعا: أن يوقف على اعماله لأن التذكر مطاوع ذكره ويقتضي أن يسبق بالنسيان اي انحاء المعلوم من الحافظة فيعرض عليه عمله فيعترف به فيجزه عليه فكني هنا بالتذكير عن الجزاء فيجزي كل إنسان على عمله وسعيه في الحياة الدنيا<sup>(93)</sup>.

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (عبس 6)

يقال أن ((الذي تصدى النبي 6 لدعوته وعرض القرآن عليه هو على اشهر الاقوال المروية عن سلف المفسرين الوليد بن المغيرة المخزومي))<sup>(94)</sup>.

وتصدى: أصلها تصدد من الصدد وهو ما صار قبالك وأتى بضمير المخاطب ظاهر قبل المسند الفعلي للتقوية كأنما (تتصدى له تصدياً) أو قد يكون للاختصاص أي أنت لا غيرك<sup>(95)</sup>.

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الليل 18)

جملة الفعل (يتزكى) المضعف حال من ضمير يؤتى لغرض النفع والزيادة من الثواب وتكلف الزكاة هو النماء من الخير<sup>(96)</sup>.  
أي الذي ينفق ماله لاجل فعل الخير.

<sup>(92)</sup> روح المعاني، ص231.

<sup>(93)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص90.

<sup>(94)</sup> التحرير والتنوير، ص108.

<sup>(95)</sup> ينظر: المصدر نفسه، صفحة نفسها، والتفسير البسيط، الجزء (10)، ص139.

<sup>(96)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص391.

﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر 4)

الفعل مزيد بالتضعيف في عينه والتاء في أولى وأصلها (تنزل) وقد اختلف اهل التأويل في تأويل تلك الآية فقال بعضهم معنى ذلك: تنزل الملائكة وجبريل معهم في ليلة القدر بإذن من ربهم من كل أمر قضاه الله تعالى في تلك السنة، وقال آخرون في تأويل ذلك أي أنهم لا يلقون مؤمن ولا مؤمنة إلا وسلموا عليه (97).

ب- تفاعل: وقد وردت صيغته في الآية الآتية:

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ (المطففين: 30)

الفعل مزيد بالتاء في أوله والألف بعد فاءه لدلالته على المشاركة حيث أن الذين اجرموا كانوا في الدنيا يستهزئون بالمؤمنين سخرية بهم وحيث وردت روايات كثيرة منها أن الامام علي كرم الله وجهه مر بنفر من المنافقين ومعه نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقين واغتابوهم وطعنوا بهم، والفعل هذا في محل جملة ظرفين لا محل لها من الاعراب (98).

وقد وردت صيغة (تفاعل) أيضاً في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَسَاءُونَ﴾ (النبأ 1)

افتتح الباري ﷻ هذه السورة بالاستفهام عن تساؤل جماعة عن نبأ عظيم فنجده تفخيم بالإبهام للتشويق والتحويل لما سيذكره بعد وهذا التفخيم بالإبهام دلالة على تعظيم المسؤول عنه (99).

والتساؤل يختلف عن صيغة سأل لأنه يدل على التفاعل أي أنه يقع على الفاعل مرة وعلى المفعول مرة أخرى وترد كثيراً لافادة تكرر وقوع ما اشتقت منه وأيضاً لقوة صدور الفعل من الفاعل (100). وقد وردت عدة تفاسير عن الضمير في هذه الآية فقد قيل أن الضمير يعود لاهل مكة حيث يتساءلون فيما بينهم عن البعث وفي تفاسير أخرى قد يكون مراداً به المشركون ولم يسبق ذكرهم في هذا الكلام ولكن

(97) ينظر: اعراب القرآن وبيانه، ص538، والزمخشري، ص534.

(98) ينظر: تفسير السمرقندي، ص559، وتفسير الميسر، ص588.

(99) ينظر: التحرير والتنوير، ص6، وتفسري جزء عم، ص25.

(100) ينظر: المصدر نفسه، ص7، 8، والمصدر نفسه، ص29.

ذكرهم المتكرر في القرآن اصبحوا معروفين بالقصد من بعض ضمائره و اشاراته  
المبهمه (101).

ت- انفعال: كما ورد في الآيات الاتية:

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (التكوير 2)

الفعل مزيد بالهمزة والنون في أوله وهما من أحرف الزيادة العشرة ومعنى قوله  
تعالى: إذا النجوم تساقطت وتناثرت فلم يبقى نجمة في السماء أو تغيرت فلم يبقى  
لها ضوء فتهافت ضوءها (102).

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (الانفطار 1)

الفعل المزيد بحرفان على صيغة (انفعل) لإفادة معنى المطاوعة أي أن  
السماء تشققت بأمر الله لنزول الملائكة وقيل انفطرت لهيبة الله تعالى، فكأنما تقول  
فطرته فانفطر (103).

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (الانشقاق 1)

الفعل مزيد بحرفان على صيغة (انفعل) كما في الآية التي سبقتها وايضاً  
لإفادة معنى المطاوعة ، وقد قرء بعض القراء (انشقت) باشمام الكسر لدلالته على  
إنها تاء التأنيث الساكنة وقرء بعضهم لآخر بالسكون للوقوف عليها ومعنى ذلك أنها  
تتشق بالغمام يوم القيامة (104). وقد روي ((عن ابي رافع قال: صليت خلف أبي  
هريرة بالمدينة فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها فلما فرغ من صلاته لقيته فقلت:  
اتسجد فيها؟ فقال: رأيت رسول الله 6 يسجد فيها ، فلن ادع ذلك)) (105).

﴿إِذَا بَعِثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس 12)

(101) ينظر: الكشاف، ص684، والتحرير والتنوير، ص9.

(102) ينظر: الوجيز، الجزء (1)، ص1177، والدر المنثور ، الجزء (8)، ص427.

(103) ينظر: تفسير القرطبي، الجزء (19)، ص244.

(104) ينظر: البحر المحيط، ص435، والوجيز، ص1186.

(105) درر الدرر الجزء 2، ص699.

الفعل (انبعث) مزيد بالهمزة والنون في أوله لدلالته على المطاوعة اي بعثته فانبعث ومعنى الآية كذبوا بالعذاب وكذبوا صالحاً لما انبعث الاشقى للعقر<sup>(106)</sup>.

ث- **افتعل**: فقد ورد في الآيتين الآتيتين:

﴿وَإِذَا الْكُوكُوبُ أَسْرَتْ﴾ (الانفطار 2)

الفعل مزيد بالهمزة في أوله والتاء بعد فاءه فاننشئت بمعنى تساقطت وهو استعارة مكنية أو مصرحة لإزالتها فتساقطت متفرقة كما تتساقط اللالى إذا انقطع السلك الذي يجمعها وهذه من شروط يوم القيامة<sup>(107)</sup>.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين 2)

الفعل مزيد على صيغة (افتعل) ومعنى الآية كان يوجد في تلك الفترة مجموعة من التجار المخادعين في الميزان حيث انهم يحرصون على توفير مقدار ما يبتاعونه بدون حق لهم فيه والاكتيار: افتعال من الكيل، فالزيادة في الفعل هنا إفادة معنى القيام بالفعل مطاوعته لما يفعلون والفعل حقه أن يتعدى إلى مفعول واحد وفي الآية اعلاه تعدى بحرف الجر (على) لتضمنه القاء المشقة على الغير مظلمه والواو فيه عائده الى الاسم الموصول<sup>(108)</sup>.

2- **المزيد بثلاثة أحرف**: فيأتي على صيغة

استفعل: كما ورد في الآيات الآتية:

﴿أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى﴾ (عبس 5)

إذ ليس المراد ب (من استعنى) من استغناء بالمال إذ ليس المقام في إثارة صاحب مال على فقير ولكن عدا الشخص نفسه غنيا في أمر يدل عليه السياق، وأما حروف الزيادة (الهمزة والسين والتاء) فهي للحسبان اي ظن نفسه غنياً وهنا الاستغناء للاعتزاز بالقوة<sup>(109)</sup>.

<sup>(106)</sup> ينظر: تفسير الوسيط، الجزء (4)، ص 498.

<sup>(107)</sup> ينظر: روح المعاني، ص 267.

<sup>(108)</sup> ينظر: التحرير والتنوير، ص 190، 191.

<sup>(109)</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 107.



### ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (الليل 8)

الفعل مزيد بثلاثة أحرف على صيغة (استفعل) للمبالغة في القيام بالفعل أو لزيادة طلب الغني بالبخل بالمال ولم يذكر متعلق البخل لأنه اريد به البخل بالمال فاستغنى عن امتثال أمر الله ودعوته وهي كناية عن كونه من المشركين (110).

### ﴿أَنْ مَرَّاهُ اسْتَغْنَى﴾ (العلق 7)

أي أن رأى الانسان نفسه والرؤية هنا قلبية وقد تكون الرؤية وهماً وتكون الحقيقة خلاف ذلك والفاعل ضمي الانسان وضمير المفعول عائد عليه أيضاً ، ففي الآية قال تعالى (إن رءاه) ولم يقل (رأى نفسه) لأن رأى من الافعال التي تستدعي اسما وخبر نحو الظن والحسبان والاستغناء هنا ليس استغناء المال وانما بمعنى الاكتفاء بالشيء (111).

### ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر 3)

الفعل مزيد بثلاثة احرف على صيغة (استفعل) ومعنى الآية أن يكون تسبيحك بالحمد واستغفارك كثير لرب العالمين ليغفر لك فإنه يتوب على العباد (112).

(110) ينظر: التحرير والتنوير ، ص382.

(111) ينظر: البحر المحيط ، ص489، وأضواء البيان، ص26، والتفسير الكبير، ص19.

(112) ينظر: معاني القرآن، الجزء (2)، ص587.

## الخاتمة

نحمد الله ﷻ على نعمه التي منّ بها علينا... فبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث الذي قسمت فيه الأفعال إلى المجردة الثلاثية والرباعية وأوزان ومعاني كل منها ثم كتبت عن الزيادة وأغراضها والأفعال المزيدة في السور القصار والتتبيه على المعنى الذي أفادته الزيادة من خلال تفسير وقراءة الآية وتحليلها وبيان الفرق في المعنى بين الأفعال المتشابهة... فكانت من أبرز نتائج البحث :

أولاً : لقد لاحظ اللغويون أن الفعل الثلاثي المجرد ذو معان كثيرة لا تكاد تنحصر، ولكن هناك من قسم معاني الفعل الثلاثي على حسب الأبواب الستة، وهي بحسب الأمثلة الواردة في السور القصار ، فالباب الأول (فَعَلَ، يَفْعُل) معانيه :

1- الدلالة على الحركة أو الهدوء، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ﴾ [النازعات: 6].

2- دلالاته على الطعام والشراب، كقوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ: 24].

3- دلالاته على التقارب أو الابتعاد، كما في قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَنْزُاجًا﴾ [النبأ: 8]، أما دلالاته على الابتعاد فيتمثل في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: 6].

4- دلالاته على الرفعة والسمو، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: 6].

5- دلالاته على التحدي، قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: 17].

وأما معاني الباب الثاني (فَعَلَ - يَفْعِل) فمن أشهر معانيه :

1- دلالاته على الحركة والقيام بالشيء : قوله تعالى : ﴿ وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ: 12]

- 2-الاكتمال: قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: 7].
- 3-المجيء أو الذهاب، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ [النازعات: 34].
- 4-الصفة القبيحة، قوله تعالى: ﴿أَيُحْسَبُ أَنَّ لَنْ يُقَدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: 5].
- 5-العطش، قوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ﴾ [الغاشية: 5].
- 6-الاضطراب، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار: 4].

والباب الثالث (فَعَلَ - يَفْعَلُ) فمن أشهر معانيه :

- 1-الحركة ، قوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [النازعات : 17].
- 2-الهدوء، قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ [النبا : 35].
- 3-القيام بالفعل، قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: 2].
- 4-التعديل والبناء، كقوله تعالى: ﴿ مَرَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاَهَا﴾ [النازعات: 28].

وأما الباب الرابع (فَعِلَ - يَفْعَلُ) فمن معانيه :

- 1-الحركة، قوله تعالى: ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: 7].
- 2-الاطلاع على الأمور، قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَعْلَمُونَ﴾ [الانفطار: 12].
- 3-الخسران والندم، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: 3].

- 4-المخافة من العقوبة ، قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ وَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: 8].

- 5-الجزاء عن العمل، قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7-8].

فأما الباب الخامس فأفعاله قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعنى لأن كل فعل يختص بمعنى لنفسه ، وأما الباب السادس فعلى الرغم من معانيه العديدة إلا أنه لم ترد شواهد قرآنية في الجزء ثلاثون عنه.

ثانياً : إنّ لأحرف الزيادة معاني عديدة تضاف إلى معنى الفعل الأصلي ، وقد وردت أفعال مزيدة كثيرة في السور القصار منها ما زاد بحرف واحد مثل (أفعل) وجاء للمعاني الآتية:

1- التدرج ، كقوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَجًا﴾ [النبأ : 24].

2- التعدية، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: 21].

3- القيام بالفعل، قوله تعالى: ﴿فَأَكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ [الفجر: 12].

4- السلب والإزالة، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: 3].

ومنها ما زاد بحرفين مثل (تفاعل) المزيد بالتاء في أوله والألف بعد فاءه ومن أبرز معانيه : المشاركة: كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَسَاءُلُونَ﴾ [النبأ: 1].

وأيضاً ما زاد بثلاثة أحرف مثل (استفعل) المزيد بالألف والسين والتاء في أوله وجاء للمعاني الآتية :

1- الظن ، قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى﴾ [عبس: 5].

2-الاتحاد ، قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: 3].

## المصادر

### - القرآن الكريم

- 1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، تأليف خديجة الحديثي، ط1، 2003م، زقاق البلاط، بيروت، لبنان.
- 2- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق مكتب البحوث والدراسا، 1995م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 3- إعراب القرآن وبيانه، تأليف محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ط4، 1415هـ، دار الارشاد للشؤون الجامعية، حمص- سورية.
- 4- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف ناصر الدين أبو سعود عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، 1418هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 5- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1978م.
- 6- أوضح التفاسير، تأليف محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، ط6، 1964م، المطبعة المصرية ومكتبتها.
- 7- بحر العلوم، تأليف أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 8- البحر المحيط في التفسير، تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- 9- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تأليف أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الغاسي الصوفي، تحقيق أحمد عبد الله القرشي، ط2، 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 10- التبيان في إعراب القرآن، تأليف أبو البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي.

- 11- التحرير والتنوير، تأليف محمد الطاهر ابن عاشور، 1997م، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- 12- التطبيق الصرفي، تأليف عبده الراجحي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، د. ت.
- 13- التعبير القرآني، تأليف فاضل السامرائي، ط1، 2013م، مكتبة رشيد الهجري، العراق - بغداد.
- 14- التفسير البسيط، تأليف أبو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي، النيسابوري، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد بن سعود، ط1، 1430هـ، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- 15- تفسير الجلالين، تأليف جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط1، دار الحديث - القاهرة.
- 16- تفسير القرطبي، تحقيق احمد البردوني وإبراهيم أطغيش، ط2، 1964، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- 17- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف فخر الدين محمد بن عمر التميمي، 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 18- التفسير الميسر، تأليف نخبة من أساتذة التفسير، ط2، 2009م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية.
- 19- تفسير الوسيط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت - لبنان، 2008م .
- 20- تفسير جزء عم، تأليف محمد متولي الشعراوي، دار الراجية للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
- 21- تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق أحمد فريد، ط1، 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- 22- تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، دار الأضواء، بيروت- لبنان، د. ت.
- 23- تهذيب اللغة، تأليف محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، 2001م، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 24- جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، 2000م، دار هجر للطباعة والنشر.
- 25- جامع الدروس العربية، تأليف مصطفى الغلاييني، تحقيق سالم شمس الدين، 2013، المكتبة المصرية، صيدا- لبنان.
- 26- الجامع لأحكام القرآن، تأليف ابو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، حقيق هشام سمير البخاري، 2003م، دار عالم الكتب، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- 27- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تأليف جلال الدين السيوطي، تحقيق مركز هجر للبحوث، 2003م، دار هجر، مصر.
- 28- دراسات في علم الصرف، تأليف عبد الله درويش، ط2، دار العلوم، القاهرة، مصر.
- 29- درج الدرر في تفسير الآي والسور، تأليف ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، تحقيق القسم الأول طلعت صلاح الفرحان والقسم الثاني محمد أديب شكور، ط1، 2009م، دار الفكر، الأردن- عمان.
- 30- دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، 2009م، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 31- الرائد في علم الصرف، تأليف شعبان عوض محمد العبيدي، ط1، 2008م، دار الكتب الوطنية/ بنغازي- ليبيا.
- 32- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تاليف شهاب الدين الألوسي، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط1، 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- 33- زهرة التفاسير، تأليف محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 34- شذا العرف، تأليف أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض - المملكة العربية السعودية.
- 35- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، ط1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 36- شرح التصريف للثمانيني، تأليف أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق د. إبراهيم البعيمي، ط1، 1999م، مكتبة الرشد.
- 37- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 38- صفة التفاسير، تأليف محمد علي الصابوني، ط1، دار الصابوني للطباعة والنشر، مصر - القاهرة، 1997م.
- 39- علم الصرف، تأليف نهاد موسى وعودة أبو عودة، دار العرب للنشر والتوزيع.
- 40- العين، تأليف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق، د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 41- الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1983م.
- 42- في ظلال القرآن، تأليف سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ط17، 1412هـ، دار الشروق، القاهرة.
- 43- الكشاف عن حقائق التنزيل، تأليف أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ط3، 1407هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 44- الكشف والبيان، أحمد أبو إسحاق الثعلبي، تحقيق علي بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي.



- 45- مجمل اللغة لابن فارس، تأليف احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، 1986م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- 46- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، ط1، 1993، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 47- مختصر تفسير ابن كثير، تأليف وتحقيق محمد علي الصابوني، ط7، 1981م، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان.
- 48- المخصص، تأليف ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق خليل ابراهيم جفال، ط1، 1996م، دار احياء التراث، بيروت، لبنان.
- 49- معالم التنزيل، الحسن بن مسعود البغوي، تحقيق محمد بن عبد الله النمر، دار طبية للنشر، 1989م.
- 50- معاني الأبنية، تأليف فاضل السامرائي، ط1، 1981م، جامعة الكويت، كلية الآداب، قسم اللغة العربية- الكويت.
- 51- معاني القرآن وإعرابه، تأليف إبراهيم السري بن سهل، أبو اسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط1، 1988م، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- 52- المذهب في علم التصريف، تأليف صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، ط1، 2014، الناشر: العطار.
- 53- الموجز في قواعد اللغة العربية، تأليف سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، 2003م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 54- النحو الوافي، تأليف عباس حسن، ط15، دار المعارف.
- 55- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تأليف ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، تحقيق عبد الرزاق غالب مهدي، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، تأليف أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، تحقيق مجموعة رسائل جامعية

بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة بإشراف أ. د. الشاهد  
البوشيخي، ط1، 2008م، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة